

تمهيد:

في الفصل التمهيدي تم تقديم فرضية عامة وفرضيتين جزئيتين و قد مرت الدراسة بعدة خطوات من أجل التحقق من صحة الفرضيات و من خلال الجانبين النظري و الميداني و تمت الاستعانة كذلك بمقياس PTSD اضطراب ما بعد الصدمة (لفريدريك باينوس ونادر) و ثلاثة مقابلات عيادية مع تطبيق اختبار رسم الشخص من أجل جمع البيانات الميدانية اللازمة و التحقق من الفرضيات

عرض و تحليل النتائج :

1- عرض و تحليل نتائج المقابلة مع الحالات :

1-1-تقديم الحالة الأولى (أ)

الاسم: أ

الجنس : ذكر

السن : 14 سنة

المستوى التعليمي : 02 متوسط

الحالة العائلية : الأب موجود عامل يومي ، الأم ربة بيت

عدد الإخوة : 04

السكن : الجزائر

الرتبة بين الإخوة : هي في المرتبة 03

1-2-ملخص المقابلة مع الحالة (أ)

الطفل (الحالة) يبلغ من العمر 14 سنة يدرس في الصف 02 متوسط ، يسكن مع الأسرة، ذكي ، كما أن الحالة الاقتصادية للأسرة متوسطة ، تعرض إلى حروق من النوع الكهربائي ، صنف من حروق درجة الثانية و الثالثة في مناطق، تعرض للحادث منذ شهرين ، شعر فجأة و كأنه في حلم و بشكل كان يدور حول نفسه عندما أصيب ونقل للمستشفى وهو في حالة شبه غيبوبة وأدخل العناية المركزة ، بتر نصف ذراعه الأيسر و تشوه في رجله اليسرى و شظايا في أنحاء جسمه .

1-3- تحليل المقابلة مع الحالة (أ):

نستنتج من خلال المقابلة مع الحالة الأولى أنه منذ تعرضه لهذه الحادثة و هو يعاني من صدمة حيث يعاني من الأعراض التالية: قلق في النوم (نوم متقطع) يرفض الذهاب للمدرسة ، تجنب مكان الحادثة ، مستثار بشكل دائم ، شهيته للطعام ضعيفة ، دائم التوتر ، منطوي على نفسه ، و تطور لديه الشعور بالنقص نتيجة شكل يده اليسرى يعاني من كوابيس ليلية تتعلق معظمها بالحدث ، يعاني من صداع مستمر ، و وخز في الصدر امسك ، دقات القلب سريعة يشم رائحة الدخان ، عصبي المزاج ، يعالج الطفل حالياً في عيادة المركزية للحروق باستور بالجزائر

1-4- مناقشة و تحليل نتائج اختيار رسم الشخص

مناقشة و تحليل نتائج اختيار الشخص للحالة الأولى .

- تعليمات اختيار رسم الشخص :

قمنا بإمداد المفحوص بورقة بيضاء غير مسطرة مساحة (27×21) سم ، ووضعها بشكل طولي أمام المبحوث ، و قلم رصاص مبري جيداً و ممحاة و مسطرة ثم ألقينا التعليمات التالية : أنا أريدك أن ترسم شخص في هذه الورقة يعني رجل أو امرأة ولد أو بنت اللي أنت تفضلها المهم يكون رسمك جيد على قدر ما تقدر المفحوص في البداية لديه عدة تعليمات وهي : (أنا مانعرفش نرسم ، يدي تؤلمني) مانعرفش نرسم بنت أنا نرسم ولد أحسن خاطيني البنات.

كانت هذه التعليقات قبل بداية الرسم و أثناءه حيث عملت على تشجيع الطفل على الرسم و أوضحت له بأنه المطلوب ليس رسم فني بديع و إنما رسم جيد قدر استطاعته من أجل مساعدتي في دراستي .

في بداية الرسم أبعاد المسطرة ، وبدأ بالرسم استغرق الطفل حوالي 30 دقيقة في الرسم الشكل الذكري ، كما تعمدت ألا أتابعه أثناء قيامه بالرسم حتى لا يشعر بأنه مراقب أو أنه

تحت الملاحظة ، حيث أن هدفنا هنا هو إطلاق العنان لتلقائية المفحوص بعيدا عن التحكم الشعوري التي من خلالها سوف يغير المفحوص بطريقة لاشعورية عما بداخله وما يحاول أن يخفيه أو يكتبه ، كما قد تؤدي ملاحظة المفحوص بأنه مراقب إلى إنهاء الرسم على وجه السرعة دون أن يسقط ما بداخله .

و قد رسم في البداية الشكل الذكري ثم أعطيته ورقة بيضاء أخرى بنفس المقاس و ألقيت عليه التعليمات التالية : أنت رسمت ولد (رجل) الآن أرسم بنت (أو امرأة) رسم قدر ما تقدر لكنه رفض رسم بنت لا أعرف الرسم و أصر على ذلك .

- رسم شكل ذكري:

رسم الطفل شكل ذكر أولا ، حيث بدأ يرسم الرأس و التفاصيل الخاصة به (العينين و الحاجبين ، الأنف ، الفم) لم يرسم الأذن ثم قام يرسم الشعر و تلوينه بعد ذلك رسم الرقبة فالجذع والذراعين و اليدين لكن بقي مدة وهو يحاول رسم الذراعين واليدين بعد كم من الوقت و بعد محيها ، و بعد ذلك رسم الأصابع ثم الساقين و القدمين .

كان ظاهرا على الطفل علامات التوتر أثناء الرسم و كان يضغط على القلم حيث كسر سن القلم و قام بإعطائي لأبريه (و ذلك لأن يدي اليسرى مبتورة) و بعد الانتهاء من الرسم قام بتلوين أجزاء من الجسم حيث يظهر الرسم فيه كثير من علامات رياضية فرسم حذاء رياضي و قميص رياضي عليه علامة USMA اتحاد العاصمة ، و هذا تأكيد على حبه للرياضة .

- قصة المبحوث حول رسم (الشكل الذكري):

قمت بوضع الرسم الأول (الولد) أمام المفحوص و طلبت منه أن يحكي قصة عنه و قلت له أريد الآن منك أن تعمل قصة عن الولد الذي رسمته ، أنظر إليه وأحكي قصة وسوف أكتبها أنا ورائك ، اعتذر الطفل في الأول لكن بعد تشجيع و قمت بتوجيه أسئلة

للمفحوص حول الرسمة (الشكل الذكري) حسب جدول المستدعيات في اختبار رسم (كارين ماكوفر) حيث استغرق ذلك 30 دقيقة .

هذا الولد عمره 23 سنة يظهر في الرسم و هو واقف مستوى تعليمه الجامعي و وظيفته شرطي ، يتمنى أن ينجح في وظيفته ذكي ، ضعيف البنية ، مقبول الشكل ، يسكن مع والديه ، يحب أمه ، ليس لديه إخوة وحده ، صحته لا بأس بها (مليحة) أفضل مكان في جسمه هو عينيه (زرق) و عقله لأنه يفكر بيه ، لا يوجد مكان جيد في جسمه وخصوصا يديه ويهتم بعمله ، سعيد في بعض الأحيان ، لديه مشكلات كثيرة ، يحشم عصبي يغضب من تسريحة شعره يخاف من التبهديل و الموت يحزنه و يفقد صوابه من الحقرة و يحب المطالعة و الرياضة (كرة القدم) ، نقاط الضعف (عادات السيئة) لديه التدخين ، الموسيقى ، عدم الصلاة (لا يصلي) ، و يتمنى أن يكون مرفه وعنده سيارة جديدة ، زواج بإمرأة جديدة ، ليس لديه أصدقاء كثر ، يقول عنه الناس أنه وحيد ، لا يحب مدرسته ، و يحب أسرته و سألته هل يذكرك هذا الشخص بأحد أو تحب أن تكون مثله فأجاب يذكرني بأخي و أحب أن أكون مثله ، كما أن الجيد في جسمي هو أنني حلو وعينيه ملاح و الحاجة الي مش مليحة فيا هي يدي وأنفي ، راض شوية على جسمي وحاب نكون أي جل طموحه أن يصبح طيار ، كما أنه غير راضي عن مستوى دراسته لأنه أعاد السنة .

- تحليل رسوم المبحوث :

يظهر في رسم المبحوث تكامل أجزاء الجسم الإنساني ، و في ذلك دلالات ذكاء و قدرة على تنظيم الأفكار ، و تحقيق المطلوب و اختيار رسم الشخص ، و هو رسم الإنسان بالطول الكامل بالإضافة إلى أن الرسم الشكل الإنساني الذكري أولا مع جنس المبحوث مما يوضح ثبات الهوية الجنسية وعدم اضطرابها .

• الرأس : فلقد رسم الطفل رأس الشكل الذكري كبيرا و بدون أذن و لعل ذلك إشارة إلى الصراع و الكوابيس الليلية التي يعاني منها المبحوث ، أو دلالة على الإصابات التي تعرض لها من الحروق (بالكهرباء) التي أصابت شظايا منها رجله و بتر يده اليسرى

، و هذا يتفق مع ما جاءت به (ماكوفر) بأن : الرؤوس الكبيرة بشكل غير متناسب يرسمها الأشخاص الذين يعانون من مرض عضوي في المخ و الذين تعرضوا لإجراء جراحة المخ و أولئك المنشغلين بصداغ الرأس أو أي نوع آخر من حساسية الرأس الخاصة (ماكوفر ، 1987: ص 60) كما أن رسم الرأس الكبير هنا قد يبرهن أيضا على القوة العقلية و الاتصال الاجتماعي الذي يتمتع بها .

• **معالم الوجه:** أما معالم الوجه و الانفعالات غير الواضحة التعبير في رسم شكل الذكري فهي دلالة على إخفاء وسرية و تكتم ، كما أن الشكل العام للوجه يلاحظ فيه حدة خاصة ويلاحظ في منطقة الخدود علامات الخجل (الحشمة) و هذا تأكيد على أن المفحوص يعاني من خجل ، فالتوكيد على الشعر سواء ظهر على الرأس أو على اللحية يعتبر على وجه العموم دليلا على وجود الصراعات المرتبطة بالذكورة (الرجولة) ، و قد يتم التعبير عن التوكيد من خلال الفراغ الكبير نسبيا ، الذي يعطى للشعر وفي إحكام و اتفاق التسريحة أو الحاجة للفت الانتباه نحو الذات .

• **العيون :** أما العيون اللوزية المفتوحة في رسم الشكل الذكري في تدل على أهمية دقة النظر لدى المفحوص و أيضا على الحذر و الخوف و محاولة ضبط ذلك و ربما يكون ذلك متماشيا مع أعراض اضطراب ما يعد الصدمة (إعادة التذكر المتكرر والدائم للصدمة أو نتيجة زيادة اليقظة) أشارت ماكوفر إلى أنه " قد يرسم الأفراد القليلين أحيانا عين مختلصة شكاكة تنقل أفكار مرجعية " (ماكوفر ، 1987: ص 72) و كذلك فإن المبالغة في رسم العيون و التشديد عليها يدل على الشك الذي يعاني منه المبحوث و هذا ما يتفق مع ما ذكره (Leo،1983 : p 110) من أن المبالغة في رسم العين و الحواجب و تأكيدها بشاهد في رسوم الأشخاص الذين ينتابهم الشك.

• **الأنف:** عدم تأكيد على فتحات الأنف و ذلك يدل على أنه ليس عدواني لأنه إذا تم تأكيد على فتحات الأنف بأي درجة من التوكيد فإن ذلك يعتبر علامات خاصة على وجود عدوان (ماكوفر ، 1987: ص 81).

- **الفم** : رسم الطفل الفم متسعا و قام بتظليله باللون الأحمر و لعل ذلك إسقاط المبحوث لقلقه والصراع النفسي الذي يعانیه و العصبية الزائدة بعد تعرضه للصدمة وهذا يتفق مع ما جاء به " مليكه" يرتبط تأكيد الفم بصعوبات التغذية و اللغة الخارجية عن حدود اللياقة و الانفجاريات والانفعالية (مليكه، 2000:ص65)
- **الأذرع**: ظهر في الرسم الذكري الأذرع اعرض عند الكتف من عند اليد و بشكل متوتر ومشدود في اليد في اليد و لعل ذلك دلالة على الجمود و المعاناة و نقص في ضبط النفس وذلك ما أكدته (ماكوفر 1987:ص 69) و إذا رسمت مشدودة في توتر إلى الجسم فإنها تدل على الجمود .
- كما يتضح من الرسم، فإن الذراعين مفتوحتان و بعيدتان عن الجسم و لعل ذلك دلالة على قابلية للاتصال الاجتماعي (التكيف الاجتماعي).
- **اليدان**: و من ناحية أخرى فإن اليد اليسرى اكبر في الحجم من اليد اليمنى و لعل ذلك تبرهن على النقص الذي يعاني منه من بتر يده اليسرى حيث رسمها و كأنها يد اصطناعية و لعل ذلك اشارة واضحة لإسقاط الصدمة في الرسم حيث أشار (مليكه) "إلى أن آثار الصدمات النفسية تظهر من خلال إسقاط الجروح و الأطراف المشوهة" (مليكه ، 2000:ص286)
- **توكيد خط المنتصف**: كذلك يتمشى توكيد خط المنتصف للشكل الذكري و تبدو أكثر الذي يتميز بالخط الثقيل الأصلي الذي رسمه المفحوص في الجسم (الحزام) و يتفق ذلك مع ذكرته (ماكوفر) "من أن توكيد خط مركزية الأنا المريض و انشغاله البدني" (مالوفر 1987:ص 172)
- إلا "مليكه" ذكر بأنه يدل على الاهتمام بالحزام و إبرازه على انشغال جنسي زائد و التظليل الزائد في الحزام إلى صراع الحاد بين التعبير عن الجنس و بين ضبطه (مليكه، 2000:ص 54).

الساقان و القدمان: نلاحظ بأن القدمين كبيرتين و الساقان الطويلتين تميزان رسوم الأولاد عن رسوم البنات حسب رسم الطفل الأقدام بتفاصيلها كما رسم رباط الحذاء بدقة، و ربما هي إشارة لحاجة اعتمادية، و لعل ذلك عناصر كثيرة في الشكل تم رسمه بدقة مما يدل على وجود خصائص وسواسية عند هذا الطفل المبحوث و هذا ما يتفق مع ما جاء به (مليكه) بأنه " إذا رسمت الأقدام بتفاصيلها الدقيقة فإن ذلك يدل على خصائص و سواسيه " . (مليكه 2000:ص 68)

• **الملابس:** يبدو الطفل "ترجسي الجسم" حيث رسم الملابس ليشكل الذكرى بدقة مع الاهتمام بالملابس التي تأخذ شكل زوج من الملابس الرياضية القصيرة، كما قام بالتأكيد على الجيوب على البنطال و ذلك ربما دلالة على الكتمان و السر أو على الحرمان الانفعالي و الحرمان من الأم و هذا الرسم يشيع في رسوم الذكور أكثر من الإناث المعتمدين انفعاليا على الأم، و لعل هذا ما يبرزه ما يحدث في مجتمعنا بان الأولاد الأكثر اعتمادية و أن الإناث يملن أكثر للاستقلالية لأن تركيز الأسرة على الطفل الذكر لا يسمح له بالاستقلالية .

• **التظليل :** قد يرتبط تظليل حدود الملابس بالصراع فيما يتعلق بإخفاء الجسم و قد يتضمن ذلك رغبته أو ميوله لديه نحو استعراض الجسم و الخوف من ذلك ، و هكذا يلف الجسم بإحكام و لكن من خلالا التوكيد على حدود الملابس .

(ماكوفر، 1987:ص 133).

أما فيما يتعلق بتظليل الشكل المرسوم من قبل المبحوث فعل دلالة صارخة على مدى قلقه على ما حدث له و مصير الإصابات التي يعانيتها ، كما أن التظليل الزائد في أي جزء من الشكل أو في الشكل كله يشير إلى القلق المتصل بالجزء أو الأجزاء المظلمة ، و كلما زاد انتشار سواد التظليل كل ما دل ذلك على زيادة حدة القلق ، و هذا ما يتفق مع ما ذكرته (ماكوفر) بأنه : " إذا كان التظليل عاما دل على قلق منتشر ، أما إذا كان خاصا

فقد يشير إلى تثبيت على شيء معين فعلا أو اتجاهها ، و قد يكون هذا الشيء مما رسم فعلا أو مما يمثل له رمزيا " (ماكوفر ، 1987: ص 70).

كما يعتبر تظليل اليدين وباقي أنحاء الجسم دليلا آخر على وجود القلق ، فيما يتعلق بجسم المفحوص نتيجة للإصابات المتعددة في جسمه ، ولعل العديد من الدلالات التي ظهرت في الشكل أشارت إلى وجود نزعة عدوانية عند المبحوث و هو ما أشار إليه (مليكه) من دلالات للعدوان في الرسم يوضح ذلك الأصابع الحادة في اليدين وكذلك الأكتاف البارزة في الشخص تشير إلى اتجاهات دفاعية عدوانية ، كما أن الشعر المحدد تحديدا واضحا و لكن بغير تظليل يشير إلى خيال عدواني. (مليكه 2000: ص 284)

• **الضغط على القلم :** الخطوط التي استخدمها المبحوث متفاوتة الضغط و الصلاحية ، مما يوحي بوجود التوتر و التردد و عدم الثبات الانفعالي ، كما أن الوقفة التي تتميز بفتح الرجلين و على وجه الخصوص عندما يكون الشكل صغيرا وربما كان مضللا أو بالأحرى يعكس الكبت نواه لدى النمط العصابي المتوتر الخجول صعب المراس القلق و عندما يكون ها النمط من المعالجة في الشكل الأنثوي فإن ذلك يوحي بالخوف (أو الرغبة المكبوتة).

• **الألوان :** نرى أن استعمل المفحوص الألوان بانسجام و ذلك حسب ماكوفر يدل على دمج جيد للواقع فترى أنه استعمل اللون الأحمر و ذلك حسب ماكوفر يركز على العدوانية الكره و الرفض و نقص ضبط الانفعالي ، كما أنه استعمل أيضا اللون الاصفر و لعل ذلك يدل على تكيف جيد مع القليل من اللون البرتقالي و ذلك علامة على حالة سعادة و انبساط في بعض الأحيان .

- مناقشة و تحليل نتائج مقياس اضطراب ما بعد الصدمة PTSD:

مناقشة و تحليل نتائج مقياس PTSD للحالة الأولى :

تحصل الحالة الأولى في مقياس اضطراب ما بعد لصدمة PTSD على درجة 32 و حسب معيار تقدير PTSD (فريدريك بانبيوس ونادر) فإنه يوجد لديه اضطراب PTSD بدرجة شديدة من 30 إلى 50 % (درجة شديدة).

ملخص الحالة الأولى :

انطلاقات من معطيات المقابلة و اختبار رسم الشخص و مقياس PTSD نستنتج أن الحالة الأولى يعاني من صدمة نفسية من مؤشراتنا بحيث من خلال تحليل رسمه فوجدت أنه يعاني من صدمة بسبب عدم تقبل بتر يده اليسرى خوفه الشديد من المستقبل وذلك ما أكده أيضا مقياس PTSD بحيث تحصل على درجة 32 و حسب معيار تقدير PTSD فإنه يوجد لديه اضطراب PTSD بدرجة شديدة من 30 إلى 50 % (درجة شديدة).

2- تقديم الحالة الثانية د:

الاسم : د

الجنس : أنثى

السن : 13 سنة

المستوى التعليمي : 02 متوسط

الحالة العائلية : الأب متوفي ، الأم ربة بيت

عدد الإخوة: 07

السكن ، دويرة (ولاية الجزائر)

الرتبة بين الإخوة : هي في المرتبة الأخيرة

2-1- ملخص المقابلة مع الحالة الثانية د:

الطفلة (الحالة) تبلغ من العمر 13 سنة تدرس في الصف 02 متوسط تسكن مع الأسرة ذكية كما أن الحالة الاقتصادية للأسرة جيدة ، تعرضت إلى إصابة بالحروق في بيت عمته عن طريق إناء من الماء الساخن (يغلي) درجة الحرارة مرتفعة لدرجة أنها تعرضت للحروق من الدرجة الثانية في رجليها الاثنتين ، شعرت فجأة و كأنها حلم كان دور حول نفسه ونقلت فورا للمستشفى وهي في حالة صدمة و أدخلت إلى العناية فحصل تشوه في رجليها ،و لم تستطع المشي مدة شهر حيث عولجت في عدة مستشفيات و قام الأطباء بعلاج التشوهات البارزة .

2-2- تحليل المقابلة مع الحالة الثانية د:

و نستنتج من خلال المقابلة مع الحالة الثانية أنها تعاني منذ تعرضها لهذه الصدمة و هي تعاني من الأعراض التالية: قلق في النوم (نوم متقطع) ، رفض الذهاب للمدرسة ، تجنب مكان الحادثة (عدم الذهاب لبيت عمته) ، شهيتها للطعام ضعيفة ، منطوية على نفسها ، دائمة التوتر و ضعف التركيز تراجع مستوى أدائها المدرسي ، بحيث أعادت السنة ، دائمة النظر لشكل جسمها بعد الإصابة و تطور لديها الشعور بالنقص نتيجة لشكل رجليها ، تعاني من كوابيس ليلية تعاني أحيانا من صداع و وخز في الصدر و عصبية المزاج دائمة الشجار مع إخوتها ، تعالج حاليا في العيادة المركزية للمحروقين كما أن خطة العلاج تتضمن علاج معرفي سلوكي للحالة .

2-3- تعليمات اختيار رسم الشخص للحالة الثانية :

قمت باماد المفحوص بورقة بيضاء مساحة (27 × 21 سم) ، ووضعتها بشكل طولي أمام المبحوثة و قلم رصاص مبري جيدا و ممحاة ، ثم ألقيت التعليمات التالية : أنا أريد أن ترسمي شخص في هذه الورقة يعن راجل أو امرأة ولد أو بنت اللي أنت تفضلين .

المهم أن يكون رسمك جيد على قد ما تقدر في المفحوصة في البداية كانت لديها عدة تعليقات و هي (أنا ما نعرفش نرسم ، يدي تؤلمني ، ما نعرف نرسم بنت ، أنا ما نعرف ارسم إلا بالمسطرة) كانت هذه التعليقات قبل بداية الرسم وأثناءه ، حيث عملت على تشجيع الطفلة على الرسم و أوضحت لها أن المطلوب ليس رسم فني بديع و إنما رسم جيد قدر استطاعتك ، طلبت المفحوصة في بداية الرسم مسطرة لكي تبدأ الرسم و أصرت على طلبها و استغرقت حوالي 60 دقيقة في رسم الشكل الأنثوي ، كما تعمدت ألا أتابع المفحوصة أثناء قيامها بالرسم ، حتى لا تشعر بأنها مراقبة أو أنها تحت ملاحظة ذلك ، لكي لا تحاول أن تخفي أو تكبت عما بداخلها ، كما قد يؤدي ملاحظة المفحوصة بأنها مراقبة ألا إنهاء الرسم على وجه السرعة دون أن يسقط ما بداخلها ، ذلك لكي لا يكون موضع ملاحظة لفترة طويلة من الوقت.

و قد رسمت في البداية الشكل الأنثوي ثم أعطيتها ورقة بيضاء أخرى بنفس المقاس و ألقيت التعليمات: أن رسمت بنت (امرأة) الآن ارسمي ولد (رجل) رسم جيد على قدر ما تقدر لكنها رفضت ذلك و أصرت على رفضها بحيث الرسمة الأولى استغرقت مدت 60 دقيقة (1 ساعة) و بعد جهد من التفكير و كثرة المحي .

- رسم الشكل الأنثوي :

رسمت الطفلة الشكل الأنثوي أولاً و كانت قد بدأت برسم نفس الجنس فقد بدأت برسم الرأس و التفاصيل الخاصة به (العينين و الحاجبين ، الأنف ، الفم) (حيث قامت بالتأكيد عليه) بعد محيه عدة مرات ثم قامت برسم الشعر و تلوينه و تحديد اتجاه تسريحة الشعر ، بعد ذلك قامت برسم الجذع و اليدين و الأرجل ثم قامت بتلوين الجسم و الأعلى إلى الأسفل كما عملت على التأكيد على خطوط الرسم بضغط عليها باستعمال المسطرة .

- قصة المبحوثة حول رسم (الشكل الأنثوي) :

قمت بوضع الرسم (الشكل الأنثوي) أمام المبحوثة و طلبت منها أن تحكي قصة عنها حيث قلت لها الآن أريد منك أنت تعلمي قصة عن البنت التي رسمتها ، انظري إليها و

احكي القصة و أنا سوف اكتبها ورائك اعتذرت الطفلة بالرغم من تشجيع لها و بناء على ذلك قمت بتوجيه أسئلة للمفحوصة حول الرسمة حسب جدول المستدعيات في اختيار رسم الشخص " كارين ماكوفر" حيث استغرق ذلك 30 دقيقة حيث أجابت الطفلة المبحوثة .

هذه البنت عمرها 25 سنة ، هي واقفة الآن ، تدرس في الطب تتمنى أن تكون دكتورة مستوى ذكائها جيد و هي متزوجة و ليس لها أولاد و هي بنت جميلة و تسكن وحدها مع زوجها و تحب والدتها (الأب متوفي) و لها 02 إخوة و 02 أخوات وهي الصغيرة فيهم (أي الأخيرة) و هي ضعيفة البنية إلا أن صحتها جيدة نوعا ما ، و أفضل مكان في جسمها هو عقلها و عينيها كبار و سود و أسوء ما في جسمها هو رجليها و يديها لأنها سميئة ، و هي عصبية لأنها تخاف الرسوب من الدراسة ، تحب عمل الخير و مخاوفها دخول جهنم و الشيء الذي يحزنها ناس مش سعداء (كيما في السبيطار) و الشيء اللي يغضبها كي يجرحوها بالهدرة لها صداقات كثيرة مع بنات أكبر و أصغر سنا منها و هي تحب النجاح في دراستها و ترضي والديها و تعيش حياة سعيدة و طاعة الله و هذه البنت لا تذكرني بأحد ولا أحب أن أكون مثلها ، كما أن الجديد في المفحوصة هي عقليتها و هي راضية عن جسمها الشيء السيئ في جسمها رجليها و جل طموحها أن تصبح طبيبة جراحة تجميل .

- تحليل رسم المبحوثة :

يظهر في رسوم المبحوثة تكامل أجزاء الجسم الإنساني ، و في ذلك دلالات ذكاء و قدرة على تنظيم الأفكار و تحقيق المطلوب من اختبار رسم الشخص وهو رسم الإنسان بالطول الكامل إضافة إلى أن رسم الشكل الإنساني الأنثوي أو لا متجانسا مع جنس المبحوث مما يوضح ثبات الهوية الجنسية و عدم اضطرابا .

الرأس: فلقد رسمت الطفلة رأس الشكل الأنثوي كبيرا و لعل إشارة إلى الصداع أو الكوابيس الليلية إلي تعانيها المبحوثة ، أو دلالة على الإصابات التي تعرضت لها من جراء الحروق التي أصابت رجليها وهذا يتحقق مع ما جاءت به (ماكوفر) بأن :

الرؤوس الكبيرة يرسمها الأشخاص الذين يعانون من مرض عضوي في المخ و الذين تعرضوا لإجراء جراحة المخ و أولئك المنشغلين بصداع الرأس أو أي نوع آخر من حساسية الرأس الخاصة " . (ماكوفر، 1987 : ص 60)

مع العلم أن المفحوصة تشكو من إلام في الرأس (الصداع)

• **معالم الوجه :** أما معالم الوجه و الانفعالات غير واضحة التعبير في رسم الشكل الأنثوي ، ففي دلالة على إخفاء و سرية و تكتم كما أن الشكل العام للوجه يلاحظ فيه حدة خاصة .

فالتوكيد على الشعر في أحكام و اتفاق التسريحة (في قوة التظليل أسلوبية) قد يتم التعبير عن الفراغ الكبير نسبيا التي تعاني منه المفحوصة .

• **العيون :** أما العيون الدائرية المفتوحة (الكبيرة) فهي تدل على أهمية دقة النظر لدى المفحوصة و أيضا على الحذر و الخوف و محاولة ضبط ذلك وربما يكون ذلك متماشيا مع أعراض اضطراب ما بعد الصدمة (إعادة التذكر المتكرر ، و الدائم للصدمة أو نتيجة زيادة اليقظة) حيث أشارت "ماكوفر" إلى أنه " قد يرسم الأفراد القلقين أحيانا عين مختلسة شكاكة تنقل أفكارا مرجعية "

(ماكوفر ، 1987 : ص 72)

كذلك فإن المبالغة في رسم العيون للشكل الأنثوي يدل على الشك الذي يعاني منه المبحوث و هذا يتفق مع ما ذكره (Leo ،1983:p110) من أن المبالغة في رسم العين و تأكيدها يشاهد في رسوم الأشخاص الذين ينتابهم الشك .

• **التأكيد على فتحات الأنف :** كما أنه تم التأكيد على فتحة الأنف و ذلك يغير علامات خاصة على وجود عدوان ، و هو تسيير يتدعم على وجه العموم من خلال وجود ملامح أخرى في الشكل المرسوم (ماكوفر ، 1987 : ص 81)

• **الفم** : رسمت الطفلة الفم متسعا و قامت بتظليله (تلوينه بالأحمر) و التأكيد عليه و لعل ذلك شهادة خطابية إضافية على إسقاط المبحوثة لقلقها و الصراع النفسي الذي تعانیه كما و يرتبط بالعصبية الزائدة التي عانيتها بعد تعرضها للصدمة و هذا يتفق مع ما جاء به " مليكه " يرتبط تأكيد الفم بصعوبة التغذية و اللغة الخارجية عن حدود اللياقة و الانفجاريات الانفعالية ". (مليكه ، 2000 : ص 65)

• **الأذرع**: ظهر في الرسم الشكل الأنثوي الذراعان تضغطان بإحكام و شدة على الجسم ، و هي بمبادلات على العدوان المكبوت الذي تعانیه المبحوثة اتجاه الإصابة ، و كل ذلك يتفق مع ما جاءت به "ماكوفر" حينما تكون اليد المنقبضة مضغوطة بإحكام نحو الجسم تكمن الدلالة أكثر اتجاه التمرد الداخلي و المكبوت الذي يعبر عن نفسه من خلال الأعراض أكثر مما يعبر عن نفسه من خلال السلوك " (ماكوفر، 1987 : ص 92)

• **اليدين** : و من ناحية أخرى فان اليدين المنقبضتين في رسم الشكل الأنثوي و الأصابع غير مفتوحة تبرهن على الإخفاء و التستر من جهة ، و من جهة أخرى على التوفير و صعوبة الاتصال الاجتماعي بالآخرين و التردد في العلاقات الاجتماعية .

• **توكيد خط المنتصف** : نلاحظ توكيد خط المنتصف للشكل الذي يتميز بالخط الثقيل الذي رسمته المفحوصة في الجسم مع الإحساس بدونية الجسم و سرعة الإستثارة و الاستغلال بالذات الواضحين و يتفق مع ما ذكرته " ماكوفر " من أن توكيد خط الوسط مع مركزية الأنا لدى المريض و انشغاله البدني .

(ماكوفر ، 1987 : ص 172)

إلا أن مليكه ذكر أنه : يدل الاهتمام بالحزام و إبرازه على انشغال جنسي زائد و يشير التظليل الزائد في الحزام إلى صراع حاد بين التعبير عن الجنس و بين ضبطه .

(مليكه ، 2000 : ص 64)

- **الساقان و القدمان :** تتفق رسوم الشكل الأنثوي لحالة الطفلة المبحوثة من حيث الأقدام فهي تعاني من إصابة (الحروق) في ساقها و هذا ما أدى إلى أنها أخذت وقت طويل في رسم الساق ربما هذه إشارة لإسقاط ما بداخلها على الرسم .
- **الملابس :** نلاحظ أن الطفلة (نرجسية الجسم) حيث رسمت الملابس أي مكتملة و ترى ماكوفر أن النرجسية تظهر أحيانا عند الأشخاص ذوي الميول الاستعراضية. و نلاحظ كذلك أنها رسمت القميص بازرار و هذا يدل على محاولتها للاستقلالية .
- **التظليل:** قد يرتبط تظليل حدود الملابس بالصراع فيما يتعلق بإخفاء الجسم ، و قد يتضمن ذلك رغبة أو ميول لدينا نحو استعراض الجسم و الخوف من ذلك ، و هكذا يلف الجسم بإحكام و لكن من خلال التوكيد على حدود الملابس .

(ماكوفر : 1987 : ص 133)

أما فيما يتعلق بتظليل الشكل المرسوم من قبل المبحوث فعل ذلك دلالة صارخة على مدى قلقها على ما حدث لها و مصير الإصابات التي تعانيها كما أن التظليل الزائد في أي جزء من الشكل أو في الشكل كله يشير إلى القلق المتصل بالجزء أو الأجزاء المظلمة و كلما زاد انتشار سواد التظليل كلما دل ذلك على زيادة حدة القلق ، و هذا يتفق مع ما ذكرته " ماكوفر " بأنه : " إذا كان التظليل عاما دل على قلق منتشر أما إذا كان خاضا فقد يشير إلى تثبيت على شيء معين فعلا أو اتجاهها ، و قد يكون هذا الشيء مما رسم فعلا أو مما يمثل له رمزيا (ماكوفر 1987: ص 70)

كما يعتبر تظليل الساقين و باقي أنحاء الشكل المرسوم دليلا على وجود القلق فيما يتعلق بجسم المفحوص نتيجة للإصابات المتعددة في جسمها.

- **الضغط على القلم:** الخطوط التي استخدمها المبحوثة متفاوتة الضغط و الصلابة مما يوحي بوجود التوتر و التردد و عدم الثبات الانفعالي .

• الألوان : نلاحظ أن استعملت المبحوثة للأوان بانسجام و ذلك يدل على دمج للواقع بحيث استخرجت اللون الأحمر بكثرة و هذا يركز على الحياة و العدوانية و الكره و الرفض و نقص الضبط الانفعالي و كذلك استعملت اللون الزرق و يقال عنه أنه اللون الأموي يستعمل عند الأطفال الذين مازالو بحاجة إلى أمهاتهم ، و كذلك اللون الأصفر و بدل ذلك على تكيف جيد و هذا ما تتفق عليه : " كارين ماكولفر" مؤلفة كتاب (اختبار رسم الرجل)

2-4- مناقشة و تحليل نتائج مقياس اضطراب ما بعد الصدمة PTSD للحالة 2:

تحصلت الحالة الثانية في مقياس اضطراب ما بعد الصدمة PTSD على درجة 30 و حسب معيار تقدير (فريدريك باتيسون و نادر) انظر الجدول رقم 03 فإنه يوجد لديها اضطراب ما بعد الصدمة بدرجة متوسطة و هذا ما أكده الجدول PTSD من (15 إلى 30 درجة متوسطة).

- ملخص الحالة 02:

انطلاقا من معطيات المقابلة و اختبار رسم الشخص و مقياس PTSD نستنتج أن الحالة 02 تعاني من صدمة نفسية و يظهر ذلك من خلال صعوبة و التردد في إعطاء الإجابات و من خلال تحليل رسمها فوجد أنها تعاني من صدمة نفسية بسبب إصابتها بالحروق في رجليها و خوفها الشديد من التشوهات التي تعاني منها و هذا ما أكده كذلك مقياس الاضطراب ما بعد الصدمة PTSD حيث تحصلت على درجة 30 و حسب معيار تقدير PTSD فإنه يوجد لديها اضطراب ما بعد الصدمة بدرجة متوسطة (من 15 إلى 30 % درجة متوسطة).

3- تقديم الحالة (3) (ف)

الاسم: ف

الجنس : أنثى

السن : 6 سنوات

المستوى التعليمي : سنة أولى ابتدائي

الحالة العائلية : الاب موجود وعامل يومي ، الأم معلمة .

عدد الاخوة : 03

السكن : السويدانية (ولاية الجزائر)

الرتبة بين الاخوة : هي المرتبة الاخيرة (الصغيرة في العائلة).

3-1- ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة (ف):

الطفلة (الحالة) تبلغ من العمر (6 سنوات) ، تدرس في صف أولى ابتدائي ، تسكن مع الاسرة كما أن الحالة الاقتصادية للأسرة لأبأس بها (جيدة) ، تعرضت للإصابة بالحروق من النوع الكهربائي (وصنف من الدرجة الثانية) ، عندما كانت تلعب مع أخيها الأكبر منها وضعت كرسي وأمسكت بيدها مأخذ الكهرباء وتعرضت لصعقة قوية لدرجة حصل تشوه في اليدين والرجلين والرقبة ، وبشكل هستيري كانت تدور حول نفسها حسب قول أمها ونقلت للمستشفى وهي في حالة إغماء كسرت مقدمة أسنانها وحدث تشوه في أنحاء جسمها (اليدين والرجلين والرقبة).

3-2- تحليل المقابلة مع الحالة (3):

ونستنتج من خلال المقابلة أن الحالة (3) صغيرة في السن رفضت إجراء المقابلة والتعاون في البداية لكن بمساعدة والدتها أظهرت نوع من الاستجابة ويلاحظ على الحالة نوع من الخوف والرعشة والارتباك على مستوى الجسد لكن بعد مدة معينة بدأت الحديث وهي منذ تعرضها لهذا الحادث على قول أمها أنها تعني من الأمراض التالية قلق في النوم (نوم متقطع) ، وألم ، تجنب مكان الحادثة (فهي أصبحت تخاف من الكهرباء لدرجة أنها تخاف ذهاب إلى أماكن فيها مأخذ كهرباء) ، مستثارة بشكل دائم شهيتها في الطعام ضعيفة ، دائمة النظر لجسمها بعد الإصابة ، تعاني من كوابيس ليلية تتعلق معظمها بالحادث ، تبول ليلي لا إرادي في كل يوم تقريبا (لم يكن موجودا قبل الحادثة) تعاني من الصداع.

تعالج الطفلة حاليا في العيادة مركزية للحروق باستور في الجزائر وهي متواجدة مع أمها منذ حوالي 20 يوما .

- اختبار رسم الشخص للحالة (3) :

قمت بإمداد المفحوصة بورقة بيضاء غير مسطرة مساحة (21×27) سم ، ووضعها بشكل طولي أمام المبحوثة، وقلم رصاص مبري جيدا وممحاة ، ثم ألقيت التعليمات التالية : أنا أريدك أن ترسمي شخص في هذه الرقة يعني رجل أو امرأة ولد أو بنت اللي أنت تفضلين ، المهم يكون الرسم جيد على قدر ما تقدرين ، المفحوصة في البداية كانت متحمسة للرسم لكن بعد مدة رسمت و لم تنهي رسمها لكن بتشجيع مني ومن والدتها تابعت الرسم طلبت المفحوصة في بداية الرسم مسطرة ، لكي تبدأ الرسم ومع أنها لم تستعملها واستغرقت الطفلة في الرسم حوالي 30 دقيقة.

وقد رسمت في البداية الشكل الأنثوي أعطيتها ورقة بيضاء أخرى بنفس المقاس وألقيت عليها التعليمات التالية : أنت رسمت (بنت) الآن ارسمي (رجل أو ولد) لكنها رفضت ورسمت خربشة وقالت تعبت .

- رسم الشكل الانثوي :

رسمت الطفلة شكل أنثوي أولا ، حيث بدأت برسم الرأس والتفاصيل الخاصة به (العينين ، الأنف ، الفم ، ثم قامت بتظليل الشعر) بعد ذلك رسمت الجذع ولم ترسم اليدين و الرجلين والرقبة .

كان ظاهرا على الطفلة علامات التوتر أثناء الرسم وكانت منفعلة وتتنظر لي خلسة.

- قصة المفحوصة حول رسم (الشكل الانثوي):

قمت بوضع الرسمة أمام المفحوصة وطلبت منها أن تحكي قصة عنه ، وقلت لها أريد الان منك أن تعلمي قصة عن البنت التي رسمتها ، أنظر إليها وإحكي القصة وسوف اكتبها أنا ورائك ، اعتذرت الطفلة وقالت (سقسيني وأنا نقولك) فقمت بتوجيه أسئلة للمفحوصة حول الرسمة حسب جدول المستدعيات في اختبار رسم الشخص (كارين ماكوفر) حيث استغرق ذلك 35 دقيقة .

هذه بنت عمرها 4 سنوات ، وهي واقفة ، تدرس في صف الحضانة ، جسمها مشوه وشكلها قبيحة ، تسكن وحدها مع والديها ، تحب أمها ، مستواها الدراسي جيد ، صحتها مريضة ، أفضل مكان في جسمها هو شعرها لأنه طويل وباهي ، لا يوجد مكان جيد في جسمها ، لديها مشاكل كثيرة ، لديها عادات سيئة كالعوانية والعصبية لديها أصدقاء كثير في سنها ، تحب أسرتها ومدرستها ، ومن أهم الأنشطة التي تحب أن تقضي فيها أمتع أوقاتنا اللعب مع الأصدقاء ، كما سألتها إن كان يذكرها هذا الشخص بأحد أو تحب أن تكون مثله فأجابت بالنفي ، كما أن الجيد في المفحوص أنه لا يضرب أصدقاءه ، كما أشارت أن الجزء الجيد في جسمها هو شعرها وجل طموحها أن تصبح طبيبة .

- تحليل رسوم المفحوصة (3):

تظهر في الرسوم المبحوثة عدم تكامل أجزاء الجسم الإنساني ، وفي ذلك دلالات على عدم تنظيم الأفكار ، وعدم تحقيق المطلوب من اختبار رسم الشخص ، وهو رسم إنسان بالطول الكامل ، إضافة إلى أن رسم الشكل الإنساني الأنثوي أولاً متجانس مع جنس المبحوثة ، مما يوضح ثبات الهوية الجنسية وعدم اضطرابها .

الرأس : فلقد رسمت الطفلة رأس الشكل الأنثوي كثيرا ولعل ذلك إشارة إلى صداع أو كوابيس الليلية التي تعانيها المبحوثة ، وهذا يتفق مع ما جاءت به (ماكوفر) بأن : " الرؤوس الكبيرة بشكل غير متناسب يرسمها الأشخاص الذين يعانون من مرض عضوي في المخ والذين تعرضوا لإجراء جراحة المخ وأولئك المنشغلين بصداع الرأس أو أي نوع آخر من حساسية الرأس الخاصة.

(ماكوفر ، 1987 ، ص 60)

ولعل رسم الرأس للشكل الأنثوي جاء أكبر للحجم الطبيعي لرأس المفحوصة دلالة على ضعف العقل نتيجة للقصور والإحباط ، فمثلا نجد أن الرأس هو أساس مركزا للعون العقلية والسيطرة الاجتماعية والتحكم في دوافع الجسم ، ولهذا فقد يرسم ضعيف العقل رأسا كبيرا نتيجة للقصور والإحباط . (ماكوفر ، 1987 ، ص 60 - 61).

معالم الوجه : أما معالم الوجه والانفعالات غير واضحة التعبير في رسم الشكل الأنثوي فهي دلالة إخفاء وسرية وتكتم ، كما أن الشكل العام للوجه غير واضح .

العيون : أما العيون الدائرية الكبيرة والمفتوحة ، في رسم ، فهي تدل على أهمية ودقة النظر لدى المفحوصة وأيضاً على الحذر والخوف ومحاولة ضبط ذلك ، وربما يكون ذلك متماشياً مع أعراض اضطراب ما بعد الصدمة (إعادة التذكر المتكرر والدائم للصدمة أو نتيجة زيادة اليقظة) حيث هذا ما يتفق معه leo في أن رسوم الطفل الصغير عيون كبيرة تعد تعبيراً عن مفهوم الطفل لأهمية هذا الجزء فيه (leo, 1983 : p110) .

الفم : رسمت الطفلة الفم متسعاً والتأكيد عليه ولعل ذلك الصراع النفسي الذي تعانيه ، كما يرتبط بالعصبية الزائدة التي تعانيها بعد تعرضها للصدمة وهذا يتفق مع ما جاء به مليكه " يرتبط تأكيد الفم بصعوبات التغذية واللغة الخارجة عن حدود اللياقة والانفجارات الانفعالية(مليكه ، 2000 : ص 65).

الأذرع اليدين الأصابع والسيقان والقدمان والملابس : ، يتضح في الرسم إلى الإلغاء فيما يلجأ إليه بعض الأفراد إلى محو أجزاء الجسم وترى "ماكوفر" أن هذا الشكل من معاشية الصراع يشاهد غالباً لدى العصبيين ومرض العصاب القهري والسيكوباتين وهو يعتبر دليلاً على القلق (ماكوفر ، 1987 ، ص 131) كما تعتبر (ماكوفر) أن الحذف الذي يتم لبعض أجزاء الجسم أثناء التعبير بالرسم يمكن أن يعد مقابلاً للكبت كيميكانيزم دفاعي ، ويرى (هامر) أنه إذا تم حذف الأيدي من الرسم الذات فإن المفحوص يعبر ذلك عن صعوبات التواصل مع الآخرين .

الضغط على القلم : الخطوط التي استخدمتها المبحوثة متفاوتة الضغط والصلابة ، مما يوحي بوجود التوتر والتردد وعدم الثبات الانفعالي .

3-4- مناقشة وتحليل نتائج مقياس اضطراب ما بعد الصدمة PTSD

تحصلت الحالة الثالثة في مقياس اضطراب ما بعد الصدمة على درجة 29 حسب معيار تقدير " فردريك باينوس نادر " فإنه يوجد لديها اضطراب ما بعد الصدمة بدرجة متوسطة هذا ما أكده الجدول PTSD من (15 إلى 30 درجة متوسطة) .

- ملخص الحالة (3) :

انطلاقاً من معطيات المقابلة اختبار رسم الشخص ومقياس PTSD نستنتج أن الحالة (3) تعاني من صدمة نفسية ويظهر ذلك من خلال عدم اكتمال رسم الشكل الانثوي للمبحوثة على نحو ملحوظ أو أكثر تفاصيل .

تحليل عام :

بناء على تحليل المقابلات مع كل حالة و تحليل رسم الشخص و تحليل مقياس لفرديك لاضطراب ما بعد الصدمة ،فيما يخص معاناة الحالات من الصدمة النفسية نتيجة للإصابة بالحروق، يبين لنا أن الحالات الثلاث يعانون من الصدمة النفسية كان نتيجة لإصابة بالحروق و ذلك لأن حروق الاطفال أخطر من تلك التي تصيب الكبار و السبب أن مناعة الطفل أقل و جلده رقيق جدا بحيث لا يستطيع مقاومة الحروق فبالنسبة للعمر تختلف مسألة تقبل تشوهات الحروق وفق ثلاث مراحل ،فمرحلة الطفولة و تحديد دون 3 سنوات بحيث يكون الطفل غير مدرك لواقع الحروق فيستطيع التعايش و التأقلم مع الحالة، و فترة الرشد يكون الإنسان قد كون صورة واضحة عن جسده و تم تكوين شخصيته في هذه المرحلة قد لا تشكل تشوهات الحروق أزمة للإنسان خصوصا من صنع نفسه موقع اجتماعيا مهما أو من يتمتع بشخصية قوية ،على عكس في السن الرابعة حتى المراهقة هي الاصعب لتقبل التشوهات للحروق، فالطفل في هذه المرحلة يبدأ بتكوين صورة عن جسده ،و عليه فإن هناك مؤشرات مشتركة لدى الحالات الثلاثة يظهر في درجة الحروق(درجة ثانية)ساهمت في المعاناة و ان الأعراض الصدمة النفسية بعد التعرض للحروق ثم تطور و هذا ما يتحقق في اضطراب ما بعد الصدمة و هذا ما يشير اليه كمال ابراهيم مرسى أن اضطراب ما بعد الصدمة PTSD بانها أعراض نفسية جسمية مؤلمة يعانها الانسان بعد تعرضه لصدمة نفسية شديدة سبب فقد شخص عزيز أو ضياع ثروة أو مرض أو حادث فضيع كالكوارث و الحروق أو غيرها تجعله مأزوما و مصدوما و يعاني من صعوبات في النوم و تجنب المثير الذي يدعوا الى تذكر الحادث و اعراض دائمة للهياج العاطفي و النفسي و العجز في المهام الاجتماعية.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

1- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الاولى

تنص الفرضية الجزئية الاولى انه "يعاني الاطفال المتعرضين للحروق من اضطراب ما بعد الصدمة PTSD" و بناء على تحليل النتائج المقابلة و تحليل اختبار رسم الشخص فريديك لاضطراب ما بعد الصدمة الذي قمنا به مع الحالات تاكد لنا الطرح ووجدنا ان الاطفال المتعرضين للحروق يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة و لكن بدرجات متفاوتة حيث اختلفت نسبة الحالات الثلاث في مقياس و لكن نستنتج من خلال اجابة على عبارات المقياس لديهم مميزات مشتركة تمثلت في صعوبات في النوم و تقلب المزاج و ضعف الاهتمام بالدراسة ،و ضعف الاهتمام و المشاركة الاجتماعية، و الاحلام المتكررة حول الحادث ،شعور بالقلق و الخوف، تجنب الاماكن وقوع الحادث و هذا ما يؤكد الدليل التشخيصي و الاحصائي الرابع للأمراض النفسية (DSMIV.1994) حيث يرى الاعراض التي يعاني منها المصاب باضطراب ما بعد الصدمة هي :تعرض الشخص لحادث صدمي سواء تهديد بالموت او اصابة بالغة او تهديد شديد لسلامة الفرد و الاخرين ،وتذكر الحادث بشكل متكرر سواء في الافكار و احلام ،التفادي المستمر لا مثيرات مرتبطة بالحادث الصدمي التصرف او الشعور و كان الحدث الصادم عائد ،تدهور الانشطة الاجتماعية او الوظيفة او المدرسية و عليه يمكن القول ان الفرضية الجزئية الاولى هي فرضية محققة ،وهذا ما يتفق مع دراسة كيبيل و بيلسون و كموند و ليندك سنة (2002) التي كانت حول اضطراب الضغوط التالية للصدمة عند الاطفال الذين تعرضوا لحوادث سير و التي اشارت نتائجها الى اضطراب ما بعد الصدمة عند الاطفال على نحو واضح، وهذا ما يدعم صحة الفرضية الحالية.

2- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية : "درجة الاصابة بالحروق تؤثر على الاطفال المصدومين المتعرضين للحروق" و بناء على تحليل المقابلة و تحليل اختبار رسم الشخص و مقياس فريديك لاضطراب ما بعد الصدمة الذي قمنا به مع الحالات تاكد لنا الطرح ووجدنا ان

درجة الاصابة بالحروق تؤثر على الاطفال المصدومين المتعرضين للحروق و خاصة(درجة الثانية و الثالثة) و ذلك نتيجة تحليل المقابلة و تحليل رسومات الحالات حيث وجدنا ان الطفل يحاول اسقاط معاناته الجسدية من خلال الرسوم و الاسئلة المتعلقة بجدول المستدعيات (كارين ماكوفر) ونجد هذا تأييدا لـ : « bell » حيث يرى ان معظم الدارسين لفن الطفل يعتقدون ان الطفل يرسم ما يشعر به اكثر مما يراه او يعرف انه حقيقي .فالطفل في رسومه يعبر عن حياته الداخلية من افكار و مشاعر و رغبات و مخاوف. (GOODENOUGH & HARRIS.1950).

و كذلك يرى "هامر" ان الرسم الذي يقوم به المفحوص انما هو تعبير عن عالمه الداخلي وسماته واتجاهاته و خصائصه السلوكية وقوة وضعف شخصيته.

(hammer ,1980 :p108)

و عليه فالفرضية الجزئية محققة و بالاستناد الى دراسة ENGLAND فيما توصل اليه حينما سأل مجموعة من الاطفال تتراوح اعمارهم (10-14سنة) ان يرسموا اهم حدث في حياتهم فتوصل ان 27 % من رسوم الاطفال كانت تعبر عن المخاوف و ان الغالبية العظمى من رسوم مواقف الخوف تعكس حوادث هامة صادمة في حياتهم .

3-مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة "يعاني الاطفال 6-14 سنة المتعرضين للحروق من صدمة نفسية" و بناء على تحليل النتائج المقابلة و تحليل اختبار رسم الشخص و مقياس فريديك لاضطراب ما بعد الصدمة الذي قمنا به مع الحالات تاكد لنا الطرح ووجدنا ان الاطفال المتعرضين للحروق يعانون من صدمة نفسية و ذلك نتيجة وضعية الضغط التي يعيشها اثناء احتراق وحدته الجسدية و هذا التغيير يشكل خطرا على التوازن الموجود لدى الطفل الذي يتطلب تكيف مع الوضعية الجديدة اي القيام بعمل حداد غير مرتبط بالموت بل بالفقدان صورته الجسدية الماضية و كذلك نلاحظ ان الاطفال (الحالات) الذين يعانون من الصدمة النفسية يرسمون الوجه بلامح غاضبة و عيون مفتوحة دائرية و متشككة حيث ذلك يعكس خوفهم من تكرار نفس الحدث الصادم معهم : و ربما و يعكس حالة من عدم الرضا عن الحالة التي يعيشونها و كذلك فيما يتعلق بحجم الشكل المرسوم

فانهم يرسمون (العين ، الفم ،الانف ،الرقبة الجذع الاكتاف).بحيث يكون مبالغ الكبر بالنسبة لشخص المفحوص ،و هذا يدل على ان هناك مشكلة في مفهوم الطفل الذي يعاني من اصابة بالحروق عن نفسه او ربما يعكس احساسهم بالنقص نتيجة الصدمة النفسية و الضغوط الشديدة التي عانوها و الذي أدى بدوره لظهور اضطراب ما بعد الصدمة ،فإن ذلك يتفق مع الاعراض التي يعانوها الحالات كالسلبية و المزاج المكتئب و تجنب مكان الحدث و صعوبات في النوم ومن خلال ذلك تحققت الفرضيتين الجزئيتين و بالرجوع الى الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراسة كل من ابو هين 1997.و دراسة قوته 2000.بفلسطين و دراسة بين كليل و بيتسون و كمون و ليندك سنة 2002.التي توصلت الى ان اعراض الصدمة النفسية بما فيها اضطراب ما بعد الصدمة تكون مصاحبة للمواقف الصادمة مهما اختلفت حروب .عنف، حوادث مرور ،حروق ،و عليه فالفرضية العامة محققة.

الاقتراحات :

ومن خلال ما توصلنا اليه في الدراسة الحالية المتعلقة بالصدمة النفسية عند الاطفال المتعرضين للحروق ،و التي تحققت فيها الفرضية العامة المتمثلة "يعاني الاطفال المعرضين للحروق من صدمة نفسية ومن هنا أقترح:

- أهمية التعرف المبكر على فئة الاطفال المصابين بالصدمة النفسية الناتجة عن الاصابة بالحروق و ذلك من خلال وضع حلول للحد من الاضطرابات و المشكلات النفسية و الانفعالية و بناء على نتائج الدراسة.

- الاهتمام بالمشاكل النفسية التي يعاني منها الطفل سواء في البيت أو المدرسة أو المجتمع الذي يعيش فيه من جميع المؤسسات التعليمية و التربوية و الخيرية.

- التوجيه و ارشاد الطفل في كيفية التعامل مع الازمات و الظروف الصعبة و خاصة حروق الاطفال.

-و نقترح بعض الافاق البحثية كدراسة الهوية الجسدية للمحروقين مع فئة عمرية خاصة كالمراهقة مثلا خاصة مع ما تبعته هذه المرحلة العمرية من تغيرات حقيقية على مستوى الجسد.

خاتمة:

ومن خلال موضع دراستنا و المتمثل في الصدمة النفسية عند الاطفال المتعرضين للحروق (من الدرجة الثانية) ،حاولنا قدر الامكان على الاجابة على فرضيات البحث و ذلك اعتمادا على دراسة الحالة على الحالات العينة، وهم الاطفال المتعرضين للحروق الموجودون في عيادة المركزية للمحروقين اعتبارا لما تشكله الحروق من صدمة نفسية و تهديدات على عضوية الفرد الجسدية و حياثيه النفسية كونها تعد اختراق قوى للجسد العضوي مخلفا آثار التآمية لهذا الدور من جهة و اختراق للجهاز النفسي من جهة أخرى، فيصل الفرد بصعوبة الى تقبل التحولات الجسدية التي حدثت له من حيث كانت تجربة صعبة أو حتى جد صعبة فينعكس ذلك على صورته الجسدية و التوازن النفسي للفرد. و لما كانت عيننا حول الطفولة فإن هذه المرحلة تشكل مجالا خصبا لنمو الشخصية ككل فإن الصدمة النفسية في هذه المرحلة يكون لها أثر بالغ على المعاش النفسي للطفل غير أن ما تتسم به طبيعة البحوث النفسية و الاجتماعية التي تتخذ من الانسان موضوع الدراسة كون أن الانسان معقد في تركيبته و تتدخل فيه عوامل متشابكة و بالتالي تكون نتائجها نسبية و تقريبية بحكم أن الانسان مركب من عوامل عقلية و نفسية و اجتماعية تحدد سلوكه.